

شرح العقيدة التدمرية (١/٩) الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خير خلق الله اجمعين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على - [00:00:00](#)

دينه ونهجه والسنة بسنته الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين ولجميع المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما قال الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى في كتابه التدمري - [00:00:29](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:52](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:01:14](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا الحمد الفيه للاستغراق يعني ان الحمد كله لله والحمد - [00:01:40](#)

وذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله وهذه الخطبة التي ابتداء بها المؤلف تسمى خطبة الحاجة الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقولها عند ابتداء الامور ويعلمها اصحابه فهي من كل شيء في كل - [00:02:04](#)

ما يبدأ به من الامور التي يطلب بها رضا الله جل وعلا او تكون من الامور التي بها الاستعانة على دين الله جل وعلا وقوله والحمد لله نحمده ونستعينه يعني نثني عليه - [00:02:31](#)

فيما هو اهله بصفاته واسمائه عابدين له رابعين له معظمين له ونستعينه على ما نريد قولنا او فعل ثم نستغفره لذنوبنا فان الذنوب قد تعوق عن المراد ونعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:02:56](#)

اول ما واكرم ما الى الانسان نفسه وهي اذا وقى الانسان شر نفسه فهو بخير ومن سيئات اعمالنا العبد لا ينفك عن السيئات ينبغي ان يعترف بها ويعوذ بالله من - [00:03:27](#)

اثارها وعواقبها اذا وقاه الله السيئات فقد رحمه ثم قال من يهده الله فلا مضل له يعني ان الله هو المالك لكل شيء الايعان والمعاني والقلوب الهداية بيده من هداه الله فهو المهتدي - [00:03:55](#)

ومن منع هدايته عنه فهو الظال الذي يتولاه عدوه من الشياطين لهذا قوما يضل فلا هادي له ثم قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:04:24](#)

اول صار بصيغة الجمع نحمد الله ونستعينه الى اخره والشهادة اتي بها الافراد لان هذا لا بد من يخبر الانسان عن عن الشهادة التي تخصه قال واشهد الشهادة هي الاخبار عن العقيدة مع النطق به والعمل به لابد ان يكون - [00:04:55](#)

القلب موافقا لما يقوله اللسان فيها. والا يكون كاذبا وهي الشهادة يجب ان تكون عن يقين وعلم اول ما يجب على الانسان ان يشهد ان لا اله الا الله لان هذا هو الذي - [00:05:25](#)

يدخل في الاسلام ثم الشهادة يستمر عليها تجديدا وطلبا للمزيد من الله جل وعلا يعني تجديدا لشهادته وطلبا بمزيد فضله جل وعلا وهي مقترنة الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [00:05:50](#)

وهي اصل اصيل يبني عليها الدين كله ويسأل عنها العبد يوم القيامة هل هي شهادة عن يقين وعلم لو ان عنده ارتياب وشك فيتبين هناك ثم قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:06:13](#)

والصلاة من الله ثناؤه عليه في الملأ الاعلى. هذا اصح ما قيل فيه ان الصلاة من الادميين والملائكة فهي الدعاء والان هم الاهل ها هو الاتباع على الدين الصعب الذين صحبوه وجاهدوا معه - [00:06:39](#)

وكل من لقيه مؤمنا به فانه صحابي ولو ساعة نعم قال رحمه الله تعالى اما بعد فقد سألتني من تعينت اجابتهم لن اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات - [00:07:06](#)

وفي الشرع والقدر لمسييس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين وكثرة الاضطراب فيهما فانهما مع حاجة كل احد اليك ومع ان اهل النظر والعلم والارادة والعبادة لابد ان يخطر لهم في ذلك من الخواطر والاقوال ما يحتاجون معه الى بيان - [00:07:31](#)

ما يحتاجون معه الى بيان الهدى من الضلال. لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة وبالباطن تارات. وما يعتري القلوب وفي ذلك من الشبه التي توقعها في انواع الضلالات - [00:07:51](#)

اما بعد هذا الاسلوب يعني انتقال من الى اخر وقد قيل ان هذه اما بعد هي فصل الخطاب الذي اوتيته تعود عليه السلام صحيح ان فصل الخطاب هو الفصل بين الحق والباطل - [00:08:07](#)

وقد سألتني من تعينت اجابتهم يعني من طلابه ومن يجالسونه والظاهر ان هؤلاء الذين سألوا من بلد تدمر ولهذا سميت هذه الرسالة نسبة الى من سأل وتدمر معروف انها بلد في سوريا - [00:08:29](#)

من تعينت اجابتهم لان بذل العلم ونشره ولا سيما اذا احتجج اليه واجب على من عنده علم في ذلك ولا يجوز كتمانهم وستره ولهذا يقول من تعينت اجابتهم لانهم سألوهم عن امر مهم - [00:08:58](#)

ان اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس كان يبين التوحيد وما يتعلق به في كل مناسبة وكان يهتم بهذا اهتماما بالغ وجاهد في ذلك الجهاد الذي تمكن منه - [00:09:24](#)

القوة التي اوتيها وكذلك العلم الذي اعطيه شكر الله مساعيه ورفع درجاته هذا امر مهم جدا لان هذا هو مقام الرسل دعوة الخلق الى توحيد الله جل وعلا والى ما فيه نجاتهم - [00:09:46](#)

من عذاب الله في الدنيا والاخرة من الكلام في التوحيد والصفات عطف الصفات عليه والصفات من التوحيد لان معنى التوحيد ان يكون العمل لله وحده فقط وتوحيد الصفات معناها - [00:10:09](#)

ان الله متفرد بصفاته لا شريك له فيها كله توحيد توحيد العمل والتوحيد العلمي الخبري العمل هو الذي امرنا به العبادة التي يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا اما التوحيد الخبري العلمي - [00:10:35](#)

اول اخبار عن الله جل وعلا بما اخبر به عن نفسه وكلا الامرين متلازم. اما الشرع والقدر الشرع هو اوامر الله ونواهيه واعظم اوامره هي امره باخلاص العمل له الذي لا يقبل الله من احد سواه - [00:11:00](#)

فاذا خالطه شيء من اشراك المخلوق او مرادات النفوس والدنيا وغير ذلك فان الله يرده ولا يقبله الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا ولهذا كان هذا امر مهم - [00:11:26](#)

لابد من البحث عنه والعمل به والا يكون العبد من الهالكين الشرع والقدر وكذلك التوحيد مرتبط بعظما ببعض لا يمكن انفك احدها عن الآخر اما التوحيد باقسامه سواء كان ثلاثة او قسمان - [00:11:46](#)

يصح ان يكون ثلاثة اقسام توحيد العبادة او توحيد الالهية او توحيد الارادة والقصد كلها اسماء لمسمى واحد وهي معاني متقاربة وتوحيد العلم والخبر او توحيد الاعتقاد توحيد الاسماء والصفات كلها معاني واحدة - [00:12:15](#)

وكذلك الشرع لان العبد عبد يجب ان يكون ممتثلا لامر سيده اما ان يقف عند العلم فقط او عند القول فهذا لا يكفي اما القدر فهو من صفات الله جل وعلا - [00:12:42](#)

وهو كما هو معلوم الاخبار عن علم الله الازلي وكتابته لعلمه ومشينته لما يوجد وخلقه للمخلوقات هذا هو القدر. فهو ايضا داخل في

التوحيد ولهذا صارت هذه امور مهمة وكل هذه دخلها - 00:13:07

التغيير وكثير من الامة تخلوا بها اخلاا بالغا سواء توحيد لارادة والنية والقصد او توحيد العلم والخطر والخابار وهذا هو اكبر ما صار فيه الخلاف في هذه الامة لهذا قال لمسييس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين - 00:13:35

يعني توحيد الارادة والقصد والنية وتوحيد الصفات مع الايمان بالقدر والقدر والعمل بالشر هذا الانسان اليها حاجته اهم من حاجته الى الاكل والشرب الذي يتوقف عليه تتوقف عليه حياته فهذه - 00:14:04

الحياة التي اذا فقد الاكل والشرب يموت لا تضر واما اذا فقد التوحيد باقسامه مع شرع الله جل وعلا وقدره فانه يكون خالدا في جهنم ابد الابدين ان الموت لا بد من الحياة قليلة - 00:14:34

لابد ان يكون العبد استعد لملاقاة ربه بامثال امره وبما بقبول الخبر الذي يخبر به عن نفسه ويتعرف به الى عبادته فان الله تعرف الينا بصفاته باسمائه وصفاته وبافعاله التي يظهرها لنا ومخلوقاته التي نشاهدها - 00:15:00

بهذه الطريقة الى معرفة الله جل وعلا ثم لابد من امتثال امره والايمان بقدره تعالى وتقدس والا يكون العبد اما كافرا واما معاندا او معرضا لا يهتم بامر الله جل وعلا وكلا الامرين - 00:15:29

هو طريق الهالك قوله وكثرة الاضطراب فيهما بسبب من دخل في هذه اللحوم العلوم وهو ليس عنده التأصيل من الكتاب والسنة وانما يعتمد على عقله ونظره ومن اعتمد على عقله في هذا فانه لا بد ان يضل. ولا يمكن ان يصل الى نتيجة - 00:15:51

تكاثر الاضطراب في هذا كثيرا وحصلت الشكوك ولا تزال الكتب التي تسمى كتب التوحيد التي دخلها الكلام الله جل وعلا فيها من الشكوك وفيها من الامور التي يجب ان يصفى التوحيد منها - 00:16:26

حتى يكون مثل ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم واخبر به اصحابه صافيا نقيا يخاطب النفوس والعقول اما ما ادخلوه فيها من الامور التي يزعمون انها براهين وهي في الواقع - 00:16:51

شكوك واوهام لا تؤدي الى نتيجة ولهذا صار الازكية منهم نهايتهم الحيرة لا يدرون ماذا يعتقدون في حارون حتى يتمنى احدهم انه لم يدخل في هذه العلوم لانه لم يأتي - 00:17:12

يصل الى شيء يطمئن به بل هي كلها شكوك وظنون يضطرب فيها اذا قابل ما عنده مما يسميه ادلة وبراهين بما يلقيه الاخر وجدها اما متقابلة يعني كل واحد يكون مقاوم الاخر متقاومة - 00:17:41

او واحد يبطل يبطل الثاني وهكذا صار محل اضطراب وشك هذا في الواقع هو سنة الله لان من ترك امر الله وخبره الذي ارسل به رسوله لابد ان يضطرب ولابد ان يحار - 00:18:10

ولابد ان يلاقي جزاءه في هذا هذا جزاء معجل ثم نتائجه انه في هذه الدنيا في شكوك واضطراب وحيرة وكذلك في اخرته يكون في عذاب فكثير منهم ما يهنؤه عيش ولا نوم - 00:18:37

لأنه ما وجد اليقين الذي يوصله الى الطمأنينة طمأنة النفس وسكون القلب فصار في شقاء وهذا علامة الشقاء في الآخرة. نسأل الله العافية هذا الذي قصده المؤلف كثرة الاضطراب فيها - 00:19:01

واحد يخبر بكذا والاخر يخبر بي ضده ولا سيما الله جل وعلا فانه من قسموا اقسام كثيرة ربهم جل وعلا واختلفوا اختلاف عظيم مع ان الامر فيه واضح وجلي لو انهم استرشدوا بكتاب الله - 00:19:21

واجعلوه طريقا لهم وسبيلا يسلكونه وبما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم فسلموا من هذا الاضطراب وهذه الحيرة هذا يقول مع ان اهل النظر اهل النظر يعني الفكر الذي يفكرون عندهم تفكير وعندهم - 00:19:44

اهتمام لمستقبلهم ولما تنطوي عليه قلوبهم من الاعتقاد وهذا لا يخلو منه مسلم لابد منه اهل النظر والعلم النظر قد لا يكون علما العلم اذا لم يكن مبني على قواعد واصول - 00:20:07

ثابتة اخذت من كتاب الله يعني من الوحي فهي ليست علم بغض النظر عن العلوم الدنيوية العلوم الدنيوية امرها امر اخر وقوله والارادة والعبادة الارادة والعبادة مرتبطة بالنظر والعلم. لا بد - 00:20:33

ان يكون مع العلم ارادة وعبادة الارادة ارادة وجه الله بالعمل والعبادة امتثال امره واجتناب نهيه والغاية المطلوبة من يحظى بفضل الله واسعاده وينجو من عذابه الذي يكون لمن خالف هذا الامر - [00:20:59](#)

قال لابد ان يخطر لهم انه لا بد ان يخطر لهم في ذلك من الخواطر يعني لا يمكن للانسان ان يسلك مسلكا سواء في امور الدنيا او امور الآخرة الا ويسبقها التفكير في ذلك والخواطر التي ترد على قلبه. ماذا يكون لي؟ وماذا اتحصل عليه - [00:21:31](#)

وما النتائج الى اين اذهب ما نهاية فلا بد من يفكر في هذه الامور فاذا لم تكن هذه مبنية على امور يقينية علمية يتيقن بها لانها جاءت من الله جل وعلا - [00:21:52](#)

جاء بها رسول الهدى الذي اخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربه فانها لا ليس لها نتائج بل لها نتائج سيئة وعذاب لا يسلم لا ينقطع الاخوة والاقوال ايضا اقوال تكون - [00:22:16](#)

نسيناه بالقلوب والتي يعتقدونها القلب وينطوي عليه ما يحتاج معه الى بيان الهدى من الضلال كل هذه امور الامور هذه الامور الخمسة التي ذكرها في هذا انها تعين الاهتمام بهذا - [00:22:42](#)

العلم لان حياة العبد الحياة السعيدة تتوقف على ذلك وان لم يهتم بهذا ويسلكه ويعمل به انه اما ان يكون على خطر واما ان يكون هالك يقينا ثم قال لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة - [00:23:05](#)

وبالباطل تارات يعني التبس حقه بباطله اذا كثر فيه الاضطراب والشكوك وبجاجة الى تنقية والى تصفية والى تخليص الحق من الباطل الذي اوجده المتكلمون الذين اضلوا عباد الله جل وعلا - [00:23:33](#)

ولهذا رحمه الله اهتم بهذا الامر اهتماما بالغ وجعل امله متوقف على بيان هذا الامر لان فيه خطورة بالغة لانه ظل بهذا فنام لا حصر لهم في هذا الطريق وهم يحسبون - [00:23:57](#)

انهم على هدى وهم في غيهم يعمهون. نسأل الله العافية ولم ينجوا الا من تخلص من هذه الشكوك واللاهوام والاضطرابات ولا تخليص لهم الا باتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:24:21](#)

ما جاء به ولكن الامر ليس سهلا في هذا لانهم حرفوا كلام الله وحرفوا سلام رسوله صلى الله عليه وسلم تسلطوا على المعاني وقالوا ان المعنى كذا والمراد كذا وكذا فاغتر - [00:24:44](#)

بهم كثير من الناس ولا سيما اذا كان يريدون الشبه ويؤولون البيئات تأويلات اجعلها تتفق مع مرادهم يعني تكون باطل لهذا سئل عن هذا لعله يتبين للسائل الحق وما يعتري القلوب في ذلك لان القلوب - [00:25:07](#)

اذا وردت عليها الشبه فانها لا تثبت على الحق لهذا كان السلف يجتهدون اجتهادا بالغا ان لا يسمعوا الشبه ان كل اذا سمعت الشبهة دخلت في قلبي ثم اجتهدت في اخراجها - [00:25:39](#)

تطلب هذا وقتا ربما اعجز عن ذلك يخاف يخاف ان تبقى الشبه في قلبي دخل رجل على محمد بن سيرين وهو في مجلسه عنده اصحابه وتلامذته ما نريد ان اقرأ عليك اية قال لا - [00:25:58](#)

لا اسمع منك فقال اما ان تخرج او اخرج انا وقالوا اتق الله لا تخرج الرجل من بيته فقليل له لما خرج يقرأ عليك اية اخشى ان يلقي علي شبهة - [00:26:23](#)

يصعب اخراجها وانا بعافية هكذا كانوا يحرصون على حماية عقائدهم وحماية قلوبهم ان يدخل فيها من شبه هؤلاء المشبهة الذين شبهوا الباطل بالحق. وزعموا انه هو الواجب اتباعه من الشبه التي - [00:26:44](#)

توقعها في انواع الضلالات يعني ان الضلالات متعددة واعظمها الضلال في الله رب العالمين نعم قال رحمه الله تعالى فالكلام في باب التوحيد والصفات هو من باب الخبر. الدائر بين النفي والاثبات - [00:27:14](#)

والكلام في الشرع والقدر هو من باب الطلب والارادة. الدائر بين الارادة والمحبة وبين الكراهة والبغض نفيا واثباتا والانسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات والتصديق والتكذيب وبين الحب والبغض والحظ والمنع حتى ان الفرق بين هذا النوع - [00:27:37](#)

وبين النوع الاخر معروف عند العامة والخاصة. معروف عند اصناف المتكلمين في العلم. كما ذكر ذلك الفقهاء في كتاب الايمان وكما

ذكره المقسمون للكلام من اهل النظر والنحو والبيان. فذكروا ان الكلام نوعان خبر وانشاء. والخبر دائر بين النفي - 00:28:00 والانشاء امر او نهي او اباحة فالكلام في في التوحيد في باب التوحيد والصفات من باب الخبر الخبر الذي يأتي عن الله جل وعلا الخبر الدائري بين النفي والاثبات يعني - 00:28:20 اذا اخبر الله جل وعلا عن نفسه اما ان يكون اثبات لقوله قل هو الله احد الله الصمد هذا نفي ولم يولد هذا نفي وكذلك وهكذا الله موصوف بالنفي والاثبات - 00:28:43 وسيأتي التفصيل في هذا ان شاء الله ولكن هذا كله خبر يخبر الله جل وعلا به عن نفسه ثم حكم الخبر اما ان يصدق واما ان يكذب هذا بالنسبة للسامع - 00:29:08 اما بالنسبة للمخبر فهو اما ان يكون حقا وصدقا مطابقا للواقع او يكون كذبا غير مطابق للواقع ومعلوم ان الله هو اصدق القائلين تعالى وتقدس وهو يخبر عن امر غيبي - 00:29:30 لان الله غيب لا احد يطلع عليه فيشاهده ولا مثيل له فيقاس على ذلك تعالى الله وتقدس انحصر الامر بمعرفته لتلقي الخبر عنه والنظر الى افعاله ومخلوقاته التي يخلقها جل وعلا لانه تفرد بهذا وهذا امر واضح - 00:29:53 لانك اذا شاهدت مثلا السماء والارض او الناس او غير ذلك تعلم ان هذا المخلوق لم يخلق نفسه يقينا ولا خلقه لا ابوه ولا امه هذا اذا كان انسانا او حيوانا - 00:30:23 اما اذا كان جبلا او ارضا او سماء فذلك هي لم تخلق نفسها ولم يخلقها مثلها فلا بد ان لها خالق عليم قدير سميع حي بصير فهي امور واضحة في هذا - 00:30:43 اما الخبر الذي يخبر به عن نفسه فهو هكذا يعني دائر بين الاثبات والنفي. اما ان يثبت شيئا له فله الاسماء الحسنى والصفات العليا جل وعلا فاذا اخبر عن نفسه بشيء وجب ان يقبل - 00:31:07 وكذلك اذا هناك شيئا نفسه يجب ان يعتقد هذا يؤمن به اما الشرع فهو امر ونهي يعني انشاء اقيموا الصلاة اعبدوا الله يأمرنا بهذا والانشاء هذا اما ان يقبل واما ان يرد - 00:31:33 اذا قبله الذي امر به وقد امتثل الامر واذا رده فقد كفر وكذلك القدر داخل في الاول القدر اخبار من الله جل وعلا على انه عليم بكل شيء وانه جل وعلا كتب كل شيء قبل وجوده - 00:31:59 وانه يوجد على وفق علمه وكتابته بلا زيادة ولا نقص ولا يخرج عن ذلك شيء فهذا كله يجب ان يكون الانسان مهتما به اما الارادة والمحبة فلا بد فيها من من الامرين - 00:32:26 ان الارادة كونك مثلا تريد بذلك امتثال امر الله وان تحظى بفضله وثوابه وتنجو من عذابه الانسان يسعى لفكاك نفسه لهذا من اهتدى فلنفسه ومن ظل فانما يظل عليها ولا بد من المحبة التي هي التأله - 00:32:54 وهي محبة خاصة الله خاصة لا يجوز ان يكون لاحد منها شيء يخصه لانها محبة ذل وخضوع وتعظيم ولا بد ان يكون هذا في الطلب وفي الخبر طلب من الله جل وعلا وفي الاخبار - 00:33:25 اما الكراهة والبغض فهي لما يكرهه الله ويبغضه من الكفر والاباء والامتناع وعدم الامتثال وكذلك عدم التصديق بالخبر سواء كان نفيا واثباتا ثم يقول الانسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات هذا امر واضح جدا - 00:33:50 يكون الخبر الى الاثبات اه نفي الخبر غير النفي الاثبات غير النفي يجب ان تثبت على ضوء ما اثبتته الله جل وعلا وكذلك الفرق بين التصديق والتكذيب امر واضح يجده الانسان في نفسه - 00:34:22 وكذلك بين الحب والبغض الله جل وعلا مرتبة هذه الامور وجعلها مترابطة ولا بد منها فاذا احببت امر الله امتثلته يجب ان تكره ما يظاده ما يظاد الامر وتبغضه فلا بد من محبة المؤمنين - 00:34:47 وكراهية الكافرين ولا بد من محبة امر الله وكراهية معصيته وقال جل وعلا قل ان كان اباؤكم ابناؤكم واخوانكم وزواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا -

تربصوا انتظروا حتى يأتي الله بامرہ واللہ لا یھدی القوم الفاسقین الفاسق هو الخارج عن الطاعة لابد من الحب لامر اللہ والکراهیة لما نہی عنه والبغض لذلك والمحبة للاول هذا قال وهذا - [00:35:42](#)

معروف عند الناس وسواء كانوا اهل فقه ونظرا في الامور التي تلزم العباد المعاش وامور الآخرة وامور الدين او من اهل اللغة والبيان کلهم یقسمون الکلام الى خبر وانشاء - [00:36:08](#)

والخبر واما صدق واما کذب فان کان موافقا للواقع فهو الصدق. وان کان مخالفا للواقع فهو الکذب واللہ اصدق القائلین تعالی وتقدس هذا من قطع النظر عن القائل یعنی هذا الکلام في الخبر بقطع النظر عن القائل - [00:36:41](#)

وکما ذکره المقسمون للکلام یعنی في النحو نحو البيان فذكروا ان الکلام نوعان خبر وانشاء والخبر دائر بین النفي والاثبات والانشاء امر ونهي او اباحة یعنی ان هذه الاحکام احکام الشرع - [00:37:05](#)

اما ان یأمرک بامر یلزمک عنه تمتثل او ینهاک عن شیء یجب ان تجتنب اعظم ما امرنا ربنا جل وعلا به توحیده وعبادته واعظم ما نهانا عنه الشریک یجب ان نبتعد عنه - [00:37:27](#)

اما الشیء المکروه فهذا یثاب الانسان باجتنابه وقد لا یكون ارتکابه اثم لأنه هذا غسل الاصطلاح اما في لسان الشرع یعنی اصطلاح القرآن وما جاء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم - [00:37:46](#)

والصحابه فلا فرق بین البغض بین التحريم والکراهة اذا کره الشیء فهو محرم كما قال جل وعلا کل ذلك کان عند ربک مکروها ولكن هذا اصطلاح ولا مشاحة بالاصطلاح کونه یقسم الکلام حتی - [00:38:12](#)

یفهم الانسان الامور بدقة والاباحة کونه لا یتعلق به لا نهی ولا امر ما قال اللہ جل وعلا خلق لکم ما في السماوات وما في الارض علی وجه الاباحة ولكن - [00:38:38](#)

القواعد التي اخذت من الشرع ان العبادة مبنیة علی الامر لا بد ان یأتی الامر اما الامور التي هي معاملات مأكولات وغيرها الاصل فيها الاباحة حتی یأتی ما یخالف ذلك وهذا امر معروف في قواعد الفقه وفي اصول اصوله. نعم - [00:39:04](#)

قال رحمہ اللہ تعالی واذا کان كذلك فلا بد للعبد ان ان یثبت لله ما یجب اثباته له من صفات الکمال وینفي عنه ما یجب نفيه وعنه مما یضاد هذه الحال. ولابد له في احکامه من ان یثبت خلقه وامره. فیؤمن بخلقه المتضمن كما - [00:39:38](#)

قدرته وعموم مشیئته. ویثبت امره المتضمن بیان بیان ما یحبه ویرضاه من القول والعمل. ویؤمن بشرعه وقدره وقدره ایمانا خالیا من الزلل واذا کان كذلك یعنی کان الامر دائر بین اثبات والنفي وبین - [00:39:59](#)

الامر والایباح الامر والنهي والاباحة الامر ما یرجى عن هذا کل ما جاء به جاءت به الرسل ما یرجى عن هذا فلا بد للعبد ان یثبت لله ما اثبتہ لنفسه وینفي - [00:40:25](#)

عن ربه جل وعلا ما نفاه عن نفسه هذا امر لازم لابد منه ولكن من این هل هذا من العقل او من النظر في المخلوقات هذا لا یمکن هذا متوقف علی وروده عن اللہ جل وعلا - [00:40:47](#)

لابد ان یمثل ذلك هو لا یضل وكذلك لابد ان یمثل امره یفعله ونهياه فیجتنبه وكذلك یؤمن بقدره ولا یكون ممن یجادل اللہ بشاب قدره علی شرعه او انه مثلا لا یؤمن بخلقه - [00:41:08](#)

عمومي یكون یقع في الشریک مثال ذلك الذین لم یؤمن بالقدر وقالوا ان القدر یجب ان نكون الاوامر والنواهي یكون للانسان الاستقلال ان شاء امن باستقلاله وان شاء لم یؤمن - [00:41:42](#)

ولا دخل لامر اللہ في هذا وارادته ومشیئته ویقابلهم مقابل اخر ویقول الانسان لیس عنده في هذا مقدرة ولا ارادة ولا قوة وانما هو بمنزلة الالة التي تدار الامر کلہ لله - [00:42:20](#)

فهذا ظرب الامر القدري بالامر او رده وجعل الانسان خالقا لفعله الفريق الاول القدرية الذین کذبوا بالقدر والفريق الثاني الجبرية الذین قالوا ان الانسان مجبور وکلاهما في ظلال عمیق والمشرکون - [00:42:46](#)

ردوا شرع الله القدر فقالوا لو شاء الله ما اشركنا وهم كاذبون في هذا لانهم يقولون للرسول انت جئت بالنهي عن الشرك والشرك وقع بتقدير الله فهل مثلاً ترد تقدير الله - [00:43:17](#)

يقال لهم الله قدر كل شيء ولكن نهاكم عن الدخول في الشرك وانتم باستطاعتكم ان تجتنبوه وتمتنعوا منه ولكنكم ما تريدون هذا وتريدون ان تجعلوا اللوم على تقدير الله عنادا وكفرا واباء - [00:43:43](#)
والا قدروا الله لا ينافي شرعه فالله لم يأمر العباد يستطيعون فعله ولهذا امن من امن وكفر بعضهم او جلهم ولو كان ممتنع ما استطاع احد ان يؤمن المقصود انه لا بد من التوفيق - [00:44:05](#)

بين خبر الله وامره وقدره فيصدق الخبر ويؤمن به وكذلك يمثل الامر والنهي فيفعل ما امر به ويجتنب ما نهى عنه ويؤمن بقدره تقديره ويعلم علما يقينيا بان الله جل وعلا هو المتصرف في الاشياء - [00:44:30](#)

وانه جعل الانسان قدرة وارادة في هذه القدرة والارادة يستطيع الامتثال او الامتناع الامر اليه ثم وعد واوعد على هذا وعد الطائعين الوعد الحسن الجميل واوعد العاصين بالعقاب الاليم وسوف يقع هذا ولا بد - [00:45:03](#)

اما ان يكون يقع في الدنيا ثم تتصل به الآخرة يعني العذاب او انه يقع في الآخرة اذا امهل في الدنيا ولا بد اما الذي يمثل الامر فسوف يجد المثوبة الطمأنينة - [00:45:34](#)

القلب والنفس والسعادة في هذه الدنيا قبل الآخرة ثم ما بعد الموت افضل واعلى نعم قال رحمه الله تعالى وهذا يتضمن التوحيد وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده لا شريك له. وهو التوحيد في القصد - [00:45:57](#)

والعمل. والاول يتضمن التوحيد في العلم والقول كما دلت على ذلك سورة قل هو الله احد. ودلت على الآخر سورة قل يا ايها الكافرون وهما سورة الاخلاص وبهما كان يقرأ صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في ركعتي الفجر وركعتي الطواف وغير ذلك -

[00:46:20](#)

وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده يعني الذي هو الامر والنهي لابد ان يعبد ربه ويجتنب الشرك ويجتنب نواهيه وهو كذلك هو التوحيد في القصد والارادة والعمل والعبادة والالهية التأله - [00:46:40](#)

والاول يتضمن التوحيد في العلم والقول والاعتقاد يعني الخبر عن رب العالمين والله يخبرنا عن نفسه حتى نعلم ذلك ونقدره حق قدره جل وعلا ونعبده على يقين وعلم لان هذه كلها خصائص - [00:47:05](#)

ثم يقول كما دلت على ذلك سورة قل هو الله احد يعني على توحيد العلم على توحيد العلم والقول دلت عليه سورة قل هو الله احد فهي دلت في عمومها - [00:47:29](#)

على امور مهمة جدا الله جل وعلا بها قال قل هو الله احد يعني انه احد في كل ما له من الصفات وما له من الافعال وما له في الحقوق - [00:47:49](#)

فحقه يجب ان يكون له الذي هو عبادته لا يشرك في احد وخلق كل متفرد به وهو احد ايضا في اوصافه واسمائه ليس له سمي ولا نظير. تعالى الله وتقدس - [00:48:07](#)

وكذلك الى آخر السورة ودلت على توحيد الارادة والنية والقصد والعمل سورة قل يا ايها الكافرون وقال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون لانهم يعبدون الله ويعبدون معه غيره. وهذه ليست عبادة - [00:48:30](#)

هذه شرك فالعبادة لا تسمى عبادة في الشرع الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا ولهذا نفى العبادة عن الكافرين عن المشركين قل لا اعبد ما تعبدون من الاصنام فانا اعبد الله وحده - [00:48:55](#)

مقال ولا انتم عابدون ما اعبد مع انهم كانوا يعبدون الله ولكنهم خلطوا عبادة الله مع عبادة الحجارة والاشجار والاموات والاحياء من المخلوقات وصار هذا مبطلا لعبادة عبادتهم لله جل وعلا - [00:49:15](#)

فهي ليست عبادة فهي دلت على الاخلاص في العبادة والاولى دلت على الاخلاص في الصفات ولهذا سميت سورتي الاخلاص وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما فيما يختم به عمله - [00:49:37](#)

ركعتين الفجر نختم فيها عمل الليل يعني سنة الفجر في النهار ليست في الليل وان كانت ركعتي الفجر نكون تبعنا لها وكذلك اذا ختم الطواف قرأ بهاتين السورتين اشارة بانه - [00:50:01](#)

بدأ بالتوحيد ويختم به دائما وان التوحيد هو الذي يجب ان تكون الاعمال دائرة عليه دائما وابدا ربما يكون لذلك حكم غير هذا مما يقصده الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:31](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فاما الاول وهو التوحيد في الصفات فالاصل في هذا الباب ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفته به رسله نفيًا وإثباتًا فيثبت لله ما اثبته لنفسه وينفي عنه ما نفاه عن نفسه - [00:50:54](#)

الاصل في هذا هو خبر الله الذي يخبر به عن نفسه وهو اصدق القائلين تعالى وتقدس وهو اعلم بنفسه من غيره واعلم بغيره من ذلك الغيب يجب ان يتبع في ذلك ولكن - [00:51:15](#)

يجب ان يصاب عن الظنون الفاسدة والالوهام الكاذبة فيعلم ذلك على ضوء ما قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهو يتفرد جل وعلا باوصافه وله الاوصاف الكاملة - [00:51:37](#)

فله الكمال المطلق من كل وجه لذلك اذا نفى شيء يجب ان ينفي وسيأتي ان لهذين الامرين قواعد اخذت من الشر فقاعدة الاثبات انه يأتي مفصلا قاعدة النفي انه بالغالب يأتي مجملا الا اذا كان هناك سبب - [00:51:59](#)

مثل ان يثبت المبطلون له ما يتعالى عنه ويتقدس الذين اشركوا به فينفي الشرك انه ليس له شريك وهذا من باب التفصيل وكذلك الذين وصفوا بانه له ولد تعالى الله وتقدس - [00:52:31](#)

او له صاحبة فنص على هذا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اما ما عدا ذلك يعني يأتي مجملا النفي لا تجعلوا لله اندادا لم يكن له كفوا احد - [00:52:54](#)

هل تعلموا له سميا ما اشبه ذلك كل النفي يأتي مجمل او سيأتي ان النفي لا يقصد لذاته يعني في صفات الله لا يأتي لذاته ولكنه ينفي ذلك المعين ويثبت ضد كمال ضده - [00:53:15](#)

جمال ضد المنفي المثل قول الله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اه قوله وما مسنا من لغوب - [00:53:41](#)

هذا نفي هو الاعيا والتعب وفي ضمنه اثبات القوة الكاملة لله جل وعلا وقوله وما ربك بظلام للعبيد هذا نفي للظلم وفي ضمنه اثبات كمال العدل لله جل وعلا اما ان يأتي نفي خالص - [00:54:03](#)

بحق الله فهذا لا يأتي لان النفي الخالص معناه عدم خالص الله لا يوصف بالعدل انما يوصف وينفي عنه النقص فقط الله له الكمال المطلق في المثبت له وفي المنفي عنه تعالى الله وتقدس - [00:54:28](#)

هذا لا يكون الا لله تعالى فيجب ان يثبت ما اثبته لنفسه وينفي ما نفاه مع الفهم مع فهم المراد وعبادة الله بذلك كما قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:54:53](#)

يعني اعبدوه بها تعبدوا بها كونوا حسنا يعني لا يتطرق اليها نقص ولعب. تعالى الله وتقدس نعم قال رحمه الله تعالى وقد علم ان طريقة سلف الامة وائمتها اثبات ما اثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل. ومن غير تحريف ولا تعطيل - [00:55:14](#)

ذلك ينفون عنهم ما نفاه عن نفسه مع ما اثبته من الصفات من غير الحاد لا في اسمائه ولا في اياته فان الله ذم الذين يلحدون في اسمائه واياته كما قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم - [00:55:40](#)

سيجزون ما كانوا يعملون. وقال تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقي في النار خيرا من يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير - [00:55:58](#)

الوضع قد علم ان طريق سلف الامة السلف المقصود بهم الذين سلفوا وانتهوا وذهبوا ولكنهم معينين وهم الصحابة واتباعه هؤلاء هم سلف الامة الذين تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم والعمل معا - [00:56:15](#)

وعلموا ثم عملوا على هدى ونور من الله جل وعلا فاذا لم يكن الانسان عنده من اليقين والهدى الذي اطمئن به نفسه ما يتبع طريقهم

اتبع طريقهم وطريقهم على الهدى - 00:56:39

والنور وقد آا أخبر الله جل وعلا انه رضي عنهم وانهم على امتثال امر الله جل وعلا واجتناب نهيه واخبر بجزائه لهم انه اعد لهم

جنات تجري الانهار واخبر انه رضي عنهم - 00:57:02

الله علام الغيوب لا يخبر عن احد انه رضي عنه وهو يعلم انه ينحرف ينتكس ويرجع هذا لا يمكن خير الامة كما أخبر الرسول صلى

الله عليه وسلم بذلك وبينه - 00:57:28

فهم سلف من يريد النجاة يجب ان يكونوا هم قدوته يتبعهم وهذا لا ينافي كونه يتعين على العبد امتثال لامر الله وامتنال امر رسوله

صلى الله عليه وسلم واجتناب منهى عنه - 00:57:49

ولكن الاوامر والنواهي كثير منها يحتاج الى تفسير والى بيان لان اوامر الله تأتي غالبا قواعد مجملة لان الله انزل كتابه ليكون شاملا

لحوادث الخلق الى يوم القيامة كل الامور التي تحدث لهم - 00:58:11

فعلا او حكما او غير ذلك حكمها موجود في القرآن الى يوم القيامة فاذا نحتاج الى الفهم والصحابة رضوان الله عليهم هم اهل اللسان

الذي نزل به القرآن وهم اهل الفقه قلوبهم - 00:58:39

الله جل وعلا لما نظر الى العباد رأى ان خير قلوب العباد قلب محمد صلى الله عليه وسلم مناظر الى الناس وان خير قلوب الناس بعد

ذلك قلوب اصحابه فاختر لهم - 00:59:01

واختارهم له فخير الخلق بعد الرسل الصحابة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم خير الناس الذين بعثت فيهم واطلق العموم

قال خير الناس الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:59:19

ثم بعد ذلك تخلف الخلف وتحدث اه الفتن الشبهات والانحرافات الكثيرة الى يوم القيامة مراده بالسلف هؤلاء الصحابة واتباعهم

واتباع ااتباعهم وان كان حدث فيهم من غيرهم ما حدث من مبدأ الخلافة - 00:59:41

قد علم ان طريقة سلف الامة وائمتها ائمتها العلماء الذين يقتدى بهم ليسوا كل علماء بل المقتدى بهم الذين عرفت هدايتهم وعرفت

عرف علمهم وفهمهم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:00:11

هؤلاء هم الائمة فريقتهم اثبات ما اثبته ربهم جل وعلا من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل التكييف معرفة الكيفية والكيفية هي

الحالة التي يكون عليها الموصوف وهذه غير ممكنة - 01:00:38

هذه متمنعة عن الخلق لان هذه تتطلب المشاهدة فان لم تكن مشاهدة فاقبل شيء ان يكون للمكيف مثيل يقاس عليه وكلا الامرين

ممتنع اذا لا طمع في ذلك يجب ان - 01:01:07

يغلق الانسان باب هذا الباب امامه بغير تكييف يعني معرفة الكيفية وليس معنى ذلك انه لا كيفية له لا كيف له له كيف ولكن العلم به

ممنوع ممتنع. لا يمكن الوصول اليه - 01:01:34

لهذا قال غير تكييف ولا تمثيل. اما التمثيل فهو التشبيه وقد يكون التشبيه مع التمثيل بينهما شيء من الفرق كما سيأتي ولكن في

الفاظ متقاربة ومن غير تحريف التحريف هو ان يجعل الكلام على جانب على حرف وهو الميل الميل والعدول به - 01:01:57

المراد المتكلم فهذا من اعظم ما وقع في صفات الله وكذلك قد يقع في آيات الله كثيرا عرفت عم مراد المتكلم اما التعطيل فهو الخلو

والفراغ من الشيء كما قال جل وعلا وبئر معطلة - 01:02:30

يعني معطلة عن العمل يعني هلك اهلها فعطلت ويقول العرب جيد عاقل الجيد هو الرقبة وعاطل يعني ليس فيه حلي يقصد جيل

المرأة ان الحلي يكون في جيدها يعني في رقبته - 01:02:58

وقال جل وعلا الهالكة امرأة ابي لهب في جيدها جبل من من مسد وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه مع ما اثبته من الصفات يعني

انه لا بد من الجمع بين الاثبات والنفي - 01:03:23

لابد ان تجمع بين الاثبات والنفي ولكن باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الامر لا يدخل فيه الاجتهاد ولا دخل

للعقول فيه نفيا او اثباتا بل هو لهذا يقول اهل السنة - 01:03:52

اسماء الله وصفاته توقيفية وكذلك شرعه توقيفي يعني العبادة توقيفية ومعنى توقيفي يعني يجب ان تقف مع النص ولا تتعداه ما اثبتته من الصفات من غير الحاد في اسمائه ولا في آياته - [01:04:16](#)

الاحاد مأخوذ من آ الميل والعدول ولهذا يسمى الاحد في القبر لانه يميل الى جهة القبلة عن سمت الحفرة سمي لاحدا حيث مال عن القصد الاحاد هو الميل عن القصد - [01:04:43](#)

اصل المتكلم ومراده وهو انواع يعني الاحاد في صفات الله انواع منها التعطيل ومنها التشبيه كلاهما الحاد ومنها ان يشتق له لاسماء المعبودات اسم من اسمه. كما قالوا اللات والعزة فهذا الحاد - [01:05:07](#)

وكذلك سمووا الاصنام الهة فهو الحاد ومنها ان يوصف بما يتقدس عنه وتعالى كما قال شر اليهود انه فقير قالوا يده مغلولة هذا من الاحاد ومنها ان يسمى بما يتعالى ويتقدس منه كما سموه اب - [01:05:35](#)

او الفلاسفة يسمونه علة موجبة او ما اشبه ذلك فهذا من الاحاد ان يدخل في اسمائه ما ليس منها وكما وصفوه بالعجز او بالتعب بلعيا فاذا الاحاد خمسة اقسام على هذه الاقسام - [01:06:04](#)

اما تعطيل واما تشبيه واما ان يشتق لاسماء المخلوقات من اسمه واما ان يوصف بما يتعالى عنه ويتقدس واما ان يدخل في اسمائه ما ليس منها هذه اقسام الاحاد في اسمائه وصفاته - [01:06:29](#)

اما الاحاد في آياته فكذلك تخرج عن مراده الذي اراده واياتها المقصود الاحكام تأويلها وتحريفها المراد المتكلم وقد توعد الله الفريقين الذين الحدوا في اسمائهم وصفاتي والذين الحدوا في آياته - [01:06:51](#)

في هاتين الايتين من قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في آياتهم وكلمة وزر هذا تهديد وتوعيد ووعيد يعني ان الله سوف يتولى عذابه لهذا قال سيجزون ما كانوا يعملون - [01:07:17](#)

للاستقبال يعني فيهم مستقبلهم وهذا يدخل فيه ما يلاقونه في الدنيا وما يكون في الآخرة وما يكون في الآخرة اشد وانكى اما الذين الحدوا في آياته فقال ان الذين يلحدون في آياتنا - [01:07:41](#)

لا يخفون علينا وقوله لا يخفون علينا وعيد وتهديد الله لا يخفى عليه شيء ثم قال افمن يلقي في النار خيرا امن يأتي امنا يوم القيامة يعني ان هؤلاء سيلقون في النار - [01:08:00](#)

خلاف الذين امثلوا امر الله جل وعلا ولم يلحدوا في آياته ثم قال اعملوا ما شئتم هذا امر معناه التهديد والوعيد وهو امر ليس امر لامثال ذلك ولكنه وعيد شديد - [01:08:19](#)

وقد علم من طريقة العرب انهم يطلقون الامر على التهديد ما في هذه الآية اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير قال رحمه الله تعالى فطريقتهم تتضمن اثبات الاسماء والصفات مع نفي مماثلة المخلوقات اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل - [01:08:42](#)

كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ففي قوله ليس كمثله شيء رد للتشبيه والتمثيل. وقوله وهو السميع البصير رد للاحاد والتعطيل يعني هذا طريقة السلف انها تتضمن اثبات الاسماء والصفات مع نفي مماثلة - [01:09:09](#)

المخلوقات في اسمائه وصفاته جل وعلا لا شبيه له ولا نظير له بل يثبت ما اثبتته لنفسه بلا تعطيل للمعاني التي دل عليها الكلام يجب المعنى هو المراد مراد المتكلم - [01:09:31](#)

كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير المماثلة واثبت له السمع والبصر هذه الآية يجب ان تكون دليلا يترسم به السالك في توحيد ربه جل وعلا كثيرا والكاف في قوله ليس كمثله شيء - [01:09:55](#)

اصح ما قيل فيها انها صلة ومعنى الصلة انها زائدة ولكن ليس معنى انها زائدة لا معنى لها اصلا لان الحروف الزائدة يؤتى بها لتقوية المعنى وتبنيته فهي كذلك التقوى والتثبيت - [01:10:19](#)

والقول الثاني انها على بابها ليس كمثله شيء يعني ليس كمثله مثل لو قدر ان له مثيل فليس لذلك المثيل مثيل ولكن اول اصح واولى القول الاول ففي قوله ليس كمثله شيء - [01:10:42](#)

للتشبيه والتنفيذ هذا حطوا عطاء في التمثيل على التشبيه ما يدل على انهما متقاربان او متماثلان يعني التشبيه والتمثيل وهو

السميع البصير الحادي والتعطيل الحادي يعني التأويل الباطل الذي يسلكه اهل الباطل - 01:11:05

وللحاج النفي الذي هو تعطيل للمعاني. نعم قال رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى بعث رسله باثبات مفصل ونفي مجمل. فاثبتوا له الصفات على وجه التفصيل ونفوا عنه ما لا يصلح - 01:11:28

له من التشبيه والتمثيل كما قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ قال اهل اللغة هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا يساميه. وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما هل تعلم له - 01:11:49

مثلا او شبيهه وقال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 01:12:09

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم سبحانه وتعالى عما يصفون. بديع السماوات والارض ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. وقال تعالى - 01:12:31

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وقال تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون. ام خلقنا - 01:13:02

الملائكة اناثا وهم شاهدون. الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وان انهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم. كيف تحكمون؟ افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين. فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين. وجعلوا بينه وبين الجن - 01:13:22

نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين الى قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب فصبح نفسه عما يصفه المفترون المشركون. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من الافك والشرك. وحمد نفسه اذ هو سبحانه المستحق - 01:13:52

قل الحمد بما له من من الاسماء والصفات وبديع المخلوقات هذه الاية التي ذكر المؤلف التمثيل لقوله امثلة قوله انه جل وعلا

موصوف بالاثبات والنفي ولكن الاثبات جاء مفصلا والنفي جاء مجملا وهذا في الغالب كما سبق - 01:14:25

والا قد يأتي النفي مفصل ولكن لاسباب ثم ذكر يقول يا اهل السنة الذين اتبعوا السلف اثبتوا له الصفات على وجه التفصيل ونفى عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل - 01:14:52

يعني اتبعوا قوله اثباتا ونفيا. كما قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ فهذا من نفي الاجمال هل تعلم له سم يا فليس له من يماثل لا في الاسم ولا في المعنى - 01:15:13

جعل الله وتقدس قال اهل اللغة هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا اساميه يعني مثيل يماثله وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس هل تعلم له مثلا او شبيهها - 01:15:33

وكذلك قوله لم يلد ولم يولد من النفي المفصل الذي جاء بسبب لان الكفار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك انزل الله هذه السورة قل هو الله احد هذا من الاثبات - 01:15:54

الله الصمد من الاثبات لم يلد ولم يولد هذا من النفي ولكن في مفصل اما قوله ولم يكن له كفوا احد فهذا المراد لانه نفي مجمل يعني ليس له من يكافئه ويمثله تعالى وتقدس - 01:16:18

لا في ذاته ولا في اوصافه ولا في افعاله ولا في حقه الذي اوجبه على عبادته وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون النظراء والامثال فليس له ند ولا نظير ولا مثيل تعالى الله وتقدس - 01:16:37

فهذا من النفي المجمل قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله مثل الاية التي قبلها يعني ان الله جل وعلا امر الا يكون له ند مطلقا - 01:16:56

وهذا لا لا يجوز ان يكون لا في الاوصاف ولا في ذات الامر متفق عليه ولا في الاسماء ولا في الافعال ولا في ما هو من خصائصه جل وعلا وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن - 01:17:15

يعني ان الجن قالوا انهم لله جل وعلا فعبدهم منهم من يعبد الجن وخلقهم كيف يكون المخلوق شريكا للخالق الله وتقدس وخرقوا

له بنين يعني كذبوا خرقوا كذبوا الخرق هو الكذب - [01:17:36](#)

يعني قالوا ان الله تعالى وتقدس الى الجن والملائكة بناته. تعالى الله وتقدس عن قوله بنين وبنات بغير علم يعني قول بالخرص

والكذب لا علم لهم بذلك سبحانه سبح نفسه تعالى وهو بعيد عن ذلك كل البعد - [01:18:01](#)

سبحانه وتعالى عما يصفون سوى هؤلاء بديع السماوات يعني الذي ابتدعها وخلقها وابتدعها بلا مثال سابق بديع السماوات والارض

وكثيرا ما يذكر خلق السماوات والارض عندما خصائصه ويذكر وجوب الامر - [01:18:28](#)

بامتثال امره في عبادته وذلك ان السماوات هي اكبر المشاهدات من المخلوقات كذلك الارض لانها اقرب من السماء ان كانت صغيرة

بالنسبة للسمع بديع السماوات والارض انى يكون له ولد انا يكون بعيد يعني - [01:18:48](#)

لا يمكن ان يكون له ولد لانه هو الغني بذاته عن كل ما سواه والولد يتخذ للحاجة والمعاونة فيتخذ الفقير سيكون وارثا له ويكون

معاونا له ولم تكن له صاحبة يعني زوجة تعالى الله وتقدس عن ذلك - [01:19:08](#)

وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم هذا من اه فيه النفي المجمل والاثبات المفصل قوله تبارك الذي نزل الفرقان. تبارك هذا من الاثبات

المجمل الذي يأتي يراد به معان كثيرة - [01:19:30](#)

ولا يجوز ان يقال الا لله جل وعلا عن هذه الصيغة تبارك رب العالمين الذي نزل الفرقان الذي فرق به بين الحق والباطل بين المؤمن

والكافر بين الهدى والضلال على عبده الذي هو رسوله ليكون للعالمين نذيرا - [01:19:52](#)

النذير الباقي والنذير هو الذي يخوف من مواقع الخطر القريبة كذلك هو بشير وبشير ونذير الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ

ولدا ولم يكن له شريك في الملك جل وعلا - [01:20:13](#)

فهو هذا من النفي المجمل والمفصل ايضا لم يتخذ ولدا من المفصل لم يكن له شريك هذا من المجمل قال شريك في الملك وكذلك

الواجب ان لا يكون له شريك في الحق في الامر ولكن - [01:20:39](#)

الخلق خالفوا هذا وقال تعالى فاستفتهم لربك البنات ولهم البنون يعني على وجه التهديد والتوبيخ كيف يجعلون لله بنات وهم

يأنفون من البنات اذا بشر احدهم بالبنات ظل وجهه مسودا وهو كظيم واصبح يفكر - [01:21:01](#)

ماذا يصنع بها ان يدسها في التراب حية او انه يتركها على مظل واحتقار ما هي سنتهم في البنات خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون

لانهم يقولون البنات الملائكة بنات الله - [01:21:24](#)

هل شهدوا انهم اناث هذا كذب الملائكة لا يجوز ان نوصف لا بانهم ذكور ولا اناث ملائكة ورسول لله جل وعلا قال الا انهم من افكهم

ليقولون ولد الله على الله من افكهم يعني كذبهم - [01:21:46](#)

ظاهر وانهم لكاذبون البنات على البنين يعني يعني اختار البنات عنده والبنون ابعدهم كما زعمتم كما زعم الكافرون اصطف البنات

على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ يعني ما هذا الحكم الجائر الظالم - [01:22:15](#)

انهم ليسوا عندهم سلطان يعني حجة ولا برهان وانما هو كذب وخرس لهذا قال فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وقال وجعلوا بينه

وبين الجنة نسا. ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون - [01:22:43](#)

الجنة يعني لانهم عن انظار الناس لا يشاهدونهم وهم الجن فهم يعلمون ان هؤلاء معذبون لانهم كذبوا وظلموا سبحانه الله عما يصفون

عباد الله المخلصين الذين سلكوا الطريق الذي اوجبه الله عليهم وسلموا من هذا الانحراف والغي والظلام - [01:23:05](#)

قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون سبح نفسه جل وعلا نزيه مقدسا عما يقول هؤلاء المفترون ورب العزة رب مضاف والعزة

مضاف والرب الذي يضاف الى الرب قد يكون معنا وقد يكون - [01:23:32](#)

او عينا يعني معينة ان كان مالا فهو صفة هنا رب العزة المربوب يكون مخلوقا ولكن هنا يجب ان نقول صاحب العزة صاحب العزة عما

يصفون والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [01:23:58](#)

يعني سلم على المرسلين لان ما جاءوا به فيه السلامة وهو سالم من الانحراف والميت والحمد لله على كل حال. له الحمد في الاولى

والاخيرة وله الحكم واليه يرجعون اه المفترون المشركون - [01:24:20](#)

الذين افترضوا على الله جل وعلا مجانبون لذلك يعني للسلامة والهدى لهم الضلال ولهم العذاب وهم اصحاب الافك والشرك والله هو
المحمود سبحانه وتعالى على وصفه وعلى امره وعلى خلقه - [01:24:37](#)
له الحمد على كل حال فله الاسماء الحسنی والصفات العليا المحمود اولاً واخر نعم قال رحمه الله تعالى واما الاثبات المفصل فانه
ذكر من اسمائه وصفاته ما انزله في محكم آياته كقوله تعالى الله لا اله الا هو - [01:24:59](#)
هو الحي القيوم. الايات بكمالها. وقوله قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. وقوله وهو العليم الحكيم.
وقوله وهو العليم القدير. وقوله وهو السميع البصير. وقوله وهو العزيز الحكيم. وقوله وهو الغفور الرحيم - [01:25:33](#)
قوله وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد. فعال لما يريد. وقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء هو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما - [01:25:53](#)
السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير في هذه الايات وما بعدها الى الصفحة الثالثة عشرة هذه امثلة
للاثبات المفصل وهي لو اتى بآية او اثنتين لكفى - [01:26:13](#)
التمثيل ولكن المفروض ان طالب العلم مثل هذه المتون يكون حافظاً لها ويريد ان ان هذه تكون من محفوظات الطالب يكون فيها
سلاح له يقابل به المبطلين الذين لا يثبتون - [01:26:34](#)
الا ما عادتهم اليه عقولهم انظارهم اما كتاب الله جل وعلا فاجعلوه غير يقيني وهم يقولون ادلته ظنية وان كانت الفاضلة يقينية ثبوتها
يعني وورودها يقيني ولكن مدلولاتها عندهم امور مظنونة - [01:26:56](#)
وكذبوا في هذا فاذا لم تكن يقينية فاين يكون اليقين؟ يكون في كرهاتهم وشبهاتهم وما يسمونه ابراهيم هذا كذب ليس صحيح
فالمقصود ان الايات التي فيها التفصيل في اوصاف الله جل وعلا كثيرة جدا - [01:27:25](#)
القرآن مملوء منها قل ان تجد آية في كتاب الله الا وفيها شيء من اسمائه وصفاته تعالى وتقدس هذا والله اعلم وصلى الله وسلم
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:27:49](#)
- [01:28:07](#)